

استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في ميدان فهم المكتوب "إنسانية الأمير أنموذجاً"

Using Generative Artificial Intelligence in the Field of Reading Comprehension " The Prince's Humanity as a Model"



دبابي مديحة^{*1}

¹ المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار- سطيف، -الجزائر-

m.debabi@ens-setif.dz

تاريخ الإرسال: 2025/07/07 تاريخ القبول: 2025/08/09

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير نشاط القراءة، وتعزيز الفهم القرائي في مادة اللغة العربية، وقد وقع اختيارنا على نص "إنسانية الأمير" من كتاب اللغة العربية السنة الثانية، الطور المتوسط، للدراسة بتوجيه أوامر لمنصات ذكاء اصطناعي متخصصة في تحليل النصوص وتوليد الأسئلة، وهي ChatGPT, Gemini, Copilot, DeepSeek ومن أهم النتائج المتوصل إليها: تمكّن أدوات الذكاء الاصطناعي من توليد أسئلة الفهم القرائي وفقاً لكل مستوياته، وانطلاقاً من النص ومن مختلف جوانبه.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، أسئلة الفهم، القراءة، تعليمية النص الأدبي، الطور المتوسط.

Abstract:

The present research investigates into the potential of generative artificial intelligence tools in enhancing reading instruction and comprehension development in Arabic language education, we selected "The Prince's Humanity," a text from the second-year middle school Arabic language textbook, we systematically prompted four specialised AI platforms -ChatGPT, Gemini, Copilot, and DeepSeek-to analyse the text in question and generate comprehension questions accordingly. Study findings revealed that these AI tools can successfully generate reading comprehension questions of all levels.

Key words: Generative artificial intelligence; comprehension questions; reading; literary text education; middle school level.

* المؤلف المراسل

مقدمة:

استحدثت الثورة التقنية الرابعة أدوات تعمل بالذكاء الاصطناعي من شأنها توليد استجابات نصية لكل ما يُطرح عليها من أوامر، ولعل من أكثر الأسئلة إلحاحا في زمننا الراهن: هو ما مدى استفادة التعليم من هذه الفتوحات العلمية والتكنولوجية التي تتسارع بشكل رهيب، خاصة في ظلّ التحديات العالمية المعاصرة، والتي لا ترحم أي تأخر عن مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي؟

إننا والحال هذه، نهتم لتعليم اللغة العربية في المدارس والمؤسسات التربوية، وتحسين تعلّمها وتعليمها للأجيال، التي فتحت أعينها على هذا التطور العلمي الكبير. فلا يسع المعلم في وقتنا الراهن الانكفاء على ذاته، إذ ليست المقاربة بالكفاءات إلا طريقا لبناء المتعلّم معارفه بنفسه، وتطوير مهاراته وقدراته العقلية. إضافة إلى أن هذه الأدوات التقنية تخفّف عن المعلّم الجهد وتقلّل الوقت، من هذا المنطلق تبدو ضرورة انفتاح المنظومة التعليمية على الحقل التكنولوجي بكل برامجه وأدواته ومواقعه، وتوظيفها واستثمارها في العملية التعليمية التعليمية لتحسين التعليم، وابتكار حلول لمشاكل التعلّم.

وسيتركز جهدنا في هذه الورقة على ميدان فهم المكتوب -القراءة المشروحة- في الطّور المتوسّط؛ هذا النشاط الذي يعتمد لنجاحه على مدى قدرة المتعلمين على التفاعل بفعالية مع النصّ المقروء، لهذا يعتبر الفهم القرائي أحد المهارات الأساسية التي يجب إيلاء عناية خاصة بها في مختلف الأطوار التعليمية، لما للفهم القرائي من أهمية في اكتساب المتعلمين كفاءة التحليل، ومهارة التفكير النقدي؛ أضف إلى ذلك أن تفاعل المتعلّم مع النصّ ومضامينه ورسائله التربوية والأخلاقية والوطنية والدينية والاجتماعية يؤهله لمواجهة الحياة بكل مشاكلها وتحدياتها.

وواقع الأمر أن المعلم قد يجد صعوبة في تصميم أسئلة تُغطّي مختلف مستويات الفهم القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي)، بشكل يُساهم حقيقة في إحداث التفاعل الإيجابي المنشود من قبل المتعلّم، وفي الوقت نفسه صياغة أسئلة متنوعة تشمل كل المتعلّمين وتُراعي الفروق الفردية بينهم. لذا فإن هذه الدراسة تفترض أن بإمكان أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي توليد أسئلة متنوعة وشاملة لكل المستويات، ويمكنها حل هذا المُشكل الذي يُصادف المعلّم.

اعتمادا على المنهج الوصفي تعالج هذه الدراسة الإشكالية الآتية: ما مدى قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي على توليد أسئلة الفهم القرائي في ميدان فهم المكتوب -قراءة مشروحة- بكل مستوياته؟ وتنبثق عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية أهمها: هل يعدّ الذكاء الاصطناعي بمساعدة المعلّمين في حلول مشاكل القراءة وتعزيز الفهم؟ وهل يمكن أن تتفاعل أدوات الذكاء الاصطناعي مع النصّ المكتوب باللغة

العربية الموجه للمتعلمين في الطّور المتوسّط؟ وقد وقع اختيارنا على نص "إنسانية الأمير" من كتاب اللغة العربية السّنة الثانية، من الطّور المتوسّط، للتّجربة والمُعينة بتوجيه أوامر لمنصّات ذكاء اصطناعي متخصصة في تحليل النصوص وتوليد الأسئلة، وهي: **Copilot, DeepSeek Gemini, ChatGPT**، ولا شك أن هذه التّجربة تلّج على المعلّم تطوير مهاراته وكفاءته الرّقمية، والسّعي لمعرفة كل ما هو جديد ومفيد للعملية التّعليميّة التّعلّمية، ومحاولة استثماره وتوظيفه في ظل ما يتمتّع به من "حرية بيداغوجيّة".

بناء عليه، تهدف هذه الورقة إلى بيان أهميّة الشّراكة بين التّعليم والتّكنولوجيا، وأشكال المساعدة التي يمكن أن يقدّمها الذكاء الاصطناعي لمعلّم اللّغة العربيّة بخصوص توليد أسئلة الفهم القرائي بكل مستوياته، وضرورة استفادة المعلّم من الفتوحات التّقنيّة الحديثة لأتمتة المهام، وتطوير التّعليم وجعله مساهراً للعصر من جهة، والتّأكيد على أن اللّغة العربيّة بإمكانها مجازاة هذا التّقدم التّقني الهائل من جهة أخرى.

1. تعريف الذكاء الاصطناعي التوليدي:

(أ) الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence :

إنّ المُطالع للمراجع الأجنبيّة يكتشف اختلافاً ولا استقراراً في تعريف الذكاء الاصطناعي وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى التّطور المتسارع الذي تعرفه التّكنولوجيا ونظم المعلومات الحديثة، ومن هذه التّعريفات التي نُسجّلها في هذا المقام ماورد في Encyclopaedia Britannica:

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence (AI) هو قدرة الحاسوب أو آلة على أداء المهام المرتبطة عادة بالكائنات الذّكية. كثيراً ما يتم تطبيق المصطلح على مشروع تطوير الأنظمة التي تتمتّع بالعمليات الفكريّة المميّزة للإنسان، مثل القدرة على التّفكير أو اكتشاف المعنى أو التّعلم من التّجارب السابقة. (Copeland، 2025)

ونجد أيضاً تعريفاً آخر للذكاء الاصطناعي باعتباره أنظمة تُظهر سلوكاً ذكياً من خلال تحليل بيئتها واتخاذ إجراءات - بدرجة معينة من الاستقلالية - لتحقيق أهداف محددة. (Sheikh, Corien , & Erik , 2023, p. 19)

وتُجمع الكثير من الدّراسات على أن الذّكاء الاصطناعي يهتم بالعمليات المعرفيّة التي يستخدمها الإنسان في تأدية الأعمال الذّكية؛ كفهم نص لغوي منطوق أو مكتوب، أو لعب الشّطرنج، أو حل لغز، أو مسألة رياضيّة، أو كتابة قصيدة شعريّة، أو القيام بتشخيص طبي... (بونيه، 1993، صفحة 12)

وقد انتقل الاهتمام بالذّكاء الاصطناعي إلى البيئة العربيّة، وتوزّعت أهداف تعلّمه واستخدامه واستثماره في مختلف الحقول العلميّة والحياتيّة، ونعُثر على الكثير من التّعريفات والتّقديمات له، نذكر منها التّعريف الآتي:

الذكاء الاصطناعي "هو العلم الذي يشتغل بابتكار وتطوير خوارزمات مفيدة تسهم في المحاكاة الآليّة لقُدّرات الدماغ البشري من إدراك للبيئة المحيطة، والاستجابة المناسبة لمثيراتها، وتعلّم، وتخطيط، وإيجاد حلول للمسائل المستجدة، والتّواصل اللّغوي، وإدارة للتراكُم المعرفي..." (السعيد، 2019، صفحة 29)

انطلاقاً ممّا سبق يمثّل الذّكاء الاصطناعي فرعاً من فروع علم الحاسوب، ويعرف تقدّماً بفضل الجهود التي تسعى إلى تطوير وتحسين قدرات الآلة في محاكاة قدرات الدّماغ ومهارات التّفكير العليا لدى الإنسان، فبفضل التّقدم التكنولوجي رأينا الآلة تتمتّع بذكاء يشبه ذكاء الإنسان، ومهاراته وقدراته العقلية العليا في التعامل مع الأمور المطروحة أمامها.

ب) الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) :

الذكاء الاصطناعي التّوليدي "هو فرع من الذّكاء الاصطناعي يركّز على إنشاء محتوى جديد مثل النّصوص الصور الصوت، أو الفيديو، استناداً إلى البيانات التي تم تدريبه عليها. يستخدم هذا النوع من الذكاء الاصطناعي نماذج تعلم عميق متقدمة، مثل الشبكات العصبية التوليدية المتنافسة (GANs) والمحولات (Transformers)، لتحديد الأنماط في البيانات وتوليد مخرجات تشبه ما يمكن أن ينتجه الإنسان. (مغنم، 1446هـ، صفحة 7) "

وورد في تعريف لمنظمة اليونسكو أن الذّكاء الاصطناعي التّوليدي "هو تقنيّة ذكاء اصطناعي (AI) تقوم بإنشاء محتوى استجابة للمطالبات المكتوبة في واجهات محادثة باللغة الطبيعيّة بشكل تلقائي. بدلاً من مجرد تنظيم صفحات الويب الحالية، من خلال الاعتماد على المحتوى الحالي، ينتج الذكاء الاصطناعي التّوليدي بالفعل محتوى جديداً" ((اليونسكو). منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، صفحة 8)

بناء عليه فأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تنتج استجابة نصية من البيانات التي تم تدريب الروبوتات عليها.

2. تعريف الفهم القرائي

الفهم القرائي هو عملية بنائية يحاول القارئ من خلالها بناء تصوّر للنص، بمساعدة من المعلم، ويعتمد الفهم القرائي الفعال بصورة أساسية على قدرة الطالب على استخدام الاستراتيجيات من أجل الفهم. (عبد القادر، 2020، صفحة 381)

والفهم القرائي عملية عقلية معرفية "تتطلب تفاعل القارئ مع النص لاستنتاج المعاني الضمنية" (سالم، صفحة 100) بناء عليه فالفهم القرائي هو قدرة المتعلم على استيعاب النص، وتحليله، وتفسيره، واستخراج أفكاره العامة والجزئية، إذ لا يتوقف عند المعنى الحرفي الظاهر للنص، بل يتعداه إلى البنى المشكّلة للنص، وكونه الدلالي من خلال النقد والتدوُّق، والتحليل، والتقييم، والإبداع.

3. مستويات الفهم القرائي:

لا يتوقف الفهم القرائي عند المعنى المباشر للنص؛ بل يتجاوزه إلى استخراج مجموعة من الدلالات والقيم الضمنية في النص، وهذا ما يهتم له الفهم القرائي بمختلف مستوياته الذي يهدف إلى قياس مدى استيعاب النص، وإثارة التفكير النقدي فالمقصود بالمستويات هو "مجموعة من العمليات العقلية المعرفية وما وراء المعرفية التي يقوم بها القارئ/الطالب؛ من أجل التفاعل الإيجابي النشط مع النص المكتوب، مستخدماً فيها خبراته المعرفية والوجدانية السابقة؛ لاستنتاج المعنى الصريح والضمني للنص، معتمداً على آليات التحليل والتأويل والنقد والإبداع. (عبد القادر، 2020، صفحة 379) ."

وقد اتفق عدد كبير من التربويين والباحثين المهتمين بمجال تعليم القراءة في تحديدهم لمستويات الفهم القرائي وفق مستويات خمسة رئيسة أجملها الدكتور بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر (2020، الصفحات 385-386) فيما يلي:

أ) الفهم الحرفي المباشر:

ويعني قدرة المتعلم على فهم الكلمات والجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهما مباشرا، ويشمل المستوى مهارات تحديد الفكرة الرئيسة في الفقرة، وتحديد الفكرة المحورية في النص، وتحديد التنظيم الذي اتبعه الكاتب. (عبد القادر، 2020، صفحة 385)

ب) الفهم الاستنتاجي:

ويعني قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أخفاها الكاتب ولم يصرح بها في النص، وذلك من خلال قدرته على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم النص، ويشمل هذا المستوى مهارات استنتاج علاقات السبب والنتيجة، واستنتاج غرض الكاتب ودوافعه، وتحديد القيم والاتجاهات المتضمنة في النص. (عبد القادر، 2020، صفحة 385)

ت) الفهم الناقد:

ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغويا، ودلاليا، ووظيفيا، وتقويمها من حيث جودتها ودقتها، ومدى تأثيرها في القارئ وفق معايير مضبوطة، والتمييز بين الحقيقة والرأي. (عبد القادر، 2020، صفحة 386)

ث) الفهم التذوقي:

ويقصد به الفهم القائمة على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما شعر به الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة، ويشمل هذا المستوى مهارات مثل إدراك القيمة الجمالية والدلالية والإيحائية للكلمات والجمل والفقرات. (عبد القادر، 2020، صفحة 386)

ج) الفهم الإبداعي

ويعني ابتكار أفكار جديدة واقتراح مسار فكري جديد، بحيث يبدأ القارئ بما هو معروف من حقائق ومعلومات ومفاهيم، لكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يرى فيها علاقات متميزة، ويشمل هذا المستوى مهارات مثل اقتراح حلول أحداث جديدة، وإعادة صياغة فقرة بأسلوب جديد، والتنبؤ بأحداث جديدة. (عبد القادر، 2020، صفحة 386)

وهنا نتساءل هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يولّد أسئلة الفهم المتعلقة بنص القراءة والتي تعمل على تحفيز وتنشيط القدرات العقلية العليا لعقل المتعلّم؟

4. أدوات الذكاء الاصطناعي وتوليد أسئلة الفهم القرائي :

Gemini; Copilot; Deepseek; Chatgpt هي نماذج لغوية كبيرة تعرف أيضا باسم الذكاء الاصطناعي للمحادثة "chatbot" نماذج مدربة على أن تكون غنية بالمعلومات، فهي قادرة على التّواصل وإنشاء نصوص استجابة لمجموعة واسعة من الأسئلة والأوامر، وقد أحدثت هذه الأدوات

ضجة كبيرة في العالم من خلال قدرتها على محاكاة المهام البشرية في إنتاج المخرجات مثل النصوص، الصور، ومعالجة المعلومات وإنتاج المعرفة؛ فهي تحاكي التفكير العالي الذي يشكل أساس التعلم البشري. (اليونسكو). منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، صفحة 2) وتتميز كلها بمزايا كثيرة لعل أهمها: تدعم اللغة العربية ومعلوماتها محدثة باستمرار (خاصة في ظل التنافس الرهيب بين أمريكا والصين).

تكمُن أهمية أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل عبء العمل على المعلمين من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل استهلاك الوقت، ويمكن اعتبار روبوتات المحادثة الرفيق الذكي للمعلم، إذ تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية معلمي اللغة العربية مثلاً من خلال: توليد أسئلة الفهم التي تُشجّع على التفكير النقدي، وهي فرضية بحثنا هذا.

انطلاقاً مما سبق يمثل الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تُساعد بشكل كبير في توليد أسئلة فهم المكتوب في نشاط قراءة النص الأدبي للطّور المتوسّط (وغيره من الأطوار). فمن خلال الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي، يمكن للمعلّمين تحسين جودة الأسئلة، وتنويعها، الأمر الذي يساعد المتعلّمين على فهم النصوص بشكل أعمق وتطوير مهاراتهم في التحليل والتفكير النقدي والإبداع. وذلك من خلال استخدام هذه الأدوات بشكل فعال.

5. توليد أسئلة الفهم القرائي لنص "إنسانية الأمير" بمساعدة أدوات الذكاء الاصطناعي (أ) الأمر الذي وجهته لروبوتات المحادثة المختلفة:

بوصفك معلّمًا حاول توليد أسئلة الفهم القرائي بمختلف مستوياته لهذا النصّ الموجّه لتلاميذ السنة الثانية، الطّور المتوسّط:

النّص:

في دمشق وقعت حادثة بين المسلمين والمسيحيين، تصدّى لها الأمير بحنكة العظماء وسجل موقفا تاريخيا لا يصدر إلا من جمّع الأميرُ العلّماءَ والوجهاءَ والأعيانَ من أهالي دِمَشقَ وَجَمَاعَةِ المُهَاجِرِينَ المَغَارِبَةِ وَخَاطِبِهِم قَائِلًا : (إِنَّ الأَدْيَانَ وَفِي مُقَدِّمَتِهَا الدِّينُ الإِسْلَامِيُّ أَجَلٌ وَأَقْدَسُ مِنْ أَنْ تَكُونَ خِنْجَرَ جِهَالَةٍ أَوْ مَغُولٍ طَلِيشٍ أَوْ صَرَخَاتٍ نَذَالَةٍ تُدَوِّي بِهَا أَفْوَاهُ الحُثَالَةِ مِنَ القَوْمِ، أَحْذَرُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا لِشَيْطَانِ الجَهْلِ فِيكُمْ نَصِيبًا، أَوْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي نُفُوسِكُمْ سَبِيلًا).

وَمَعَ تَحْذِيرِ الأميرِ انْطَلَقَتْ شَرَارَةُ الفِتْنَةِ بِدِمَشقَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ 20 ذِي الحِجَّةِ 1276 هـ الموافق لـ 9 جُولِيَةِ 1860 وَبَقِيَ الأميرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً لَمْ يَفُتْرَ فِيهَا لَحْظَةٌ عَنْ نُصْرَةِ المَظْلُومِينَ وَإِنْقَادِهِمْ مِنْ

الْقَتْلِ، وَأَشْرَفَ عَلَى تَطْيِيبِ الْجَرْحَى، وَقَامَ عَلَى تَغْزِيَةِ الثَّكَالِي وَالْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَكَانَ يَقْضِي أَكْثَرَ اللَّيَالِي سَاهِرًا وَبُنْدُقِيئُهُ فِي يَدِهِ حِرْصًا عَلَى مَنْ فِي حِمَاهُ، فَإِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ النَّعَاسُ أَسْنَدَ رَأْسَهُ إِلَى فُوهَتِهَا قَلِيلًا وَغَفَا. وَبَلَغَ عَدَدُ الَّذِينَ أَنْقَذَهُمُ الْأَمِيرُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْعَذَابِ مِئَتَيْنِ تَجَاوَأَ إِلَى دَارِهِ نَحْوًا مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفٍ شَخْصٍ مِنَ الْقَنَاصِلِ وَأَعْيَانِ النَّصَارَى وَالرُّهْبَانِ وَالرَّاهِبَاتِ.

وَكَتَبَ الْأَمِيرُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ مُعَبَّرًا عَنْ سَبَبِ مَوْقِفِهِ النَّبِيلِ الَّذِي فَسَّرَهُ النَّاسُ تَفْسِيرَاتٍ مُخْتَلِفَةً يُخَاطِبُ مَلِكَةَ بَرِيطَانِيَا: "إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا مَا تُوَجِّبُهُ عَلَيَّ فَرَائِضُ الدِّينِ وَلَوَازِمُ الْإِنْسَانِيَّةِ (وزارة التربية الوطنية، 2017، صفحة 57) ."

ب) استجابة أدوات الذكاء الاصطناعي:

بناء على المعلومات المستخلصة من محادثة مع أدوات الذكاء الاصطناعي، في [ماي 2025]، نجد الاستجابة النصية لمختلف روبوتات المحادثة موضحة في الجداول الآتية حسب كل مستوى من مستويات الفهم القرائي:

جدول 01: مستوى الفهم الحرفي (الفهم المباشر)

Copilot	Chat Gpt
1. أين وقعت الحادثة المذكورة في النص؟	1. متى وقعت حادثة الفتنة في دمشق التي تصدى لها الأمير عبد القادر الجزائري؟
2. ماذا فعل الأمير عبد القادر بعد الحادثة في دمشق؟	2. كم عدد الأشخاص الذين أنقذهم الأمير من القتل والعذاب؟
3. كم يوماً قضى الأمير في مساعدة الضحايا؟	3. ماذا كان يفعل الأمير أثناء حراسته للمظلومين في داره؟
4. كم عدد الأشخاص الذين أنقذهم الأمير من القتل والعذاب؟	4. لمن كتب الأمير بعد انتهاء الفتنة؟ وماذا قال في رسالته؟
5. ماذا قال الأمير في خطابه للجماعات المختلفة في دمشق؟	
Gemini	Deepseek
1. ما هي الحادثة التي وقعت في دمشق بين من ومن؟	1. ما هي الحادثة التي وقعت في دمشق والتي تصدى لها الأمير عبد القادر؟
2. متى وقعت هذه الحادثة بالتحديد؟	2. كم يوماً بقي الأمير عبد القادر يساعد المظلومين خلال الفتنة؟
3. ماذا فعل الأمير عبد القادر عندما علم بالفتنة؟	3. كم عدد الأشخاص الذين أنقذهم الأمير عبد القادر من القتل والعذاب؟
4. كم عدد الأشخاص الذين أنقذهم الأمير من الموت والعذاب؟	4. ما هي الأدوات التي استخدمها الأمير لحماية من لجأوا إليه؟
5. من هم الأشخاص الذين لجأوا إلى دار الأمير؟	5. إلى من كتب الأمير عبد القادر رسالة يعبر فيها عن سبب موقفه النبيل؟
6. ماذا كتب الأمير عبد القادر للملكة بريطانيا بعد الفتنة؟	

جدول 02: مستوى الفهم الاستنتاجي (الربط بين المعلومات والاستنتاج)

Copilot	Chat Gpt
1. لماذا أصر الأمير عبد القادر على أن الأديان لا يجب أن تُستخدم للعنف؟	1. ما الصفات التي يمكن أن نستنتجها من موقف الأمير عبد القادر خلال الأزمة؟
2. كيف تفسر جهود الأمير عبد القادر في إنقاذ الأرواح وتقديم العزاء للثكالي والأيتام؟	2. لماذا خاطب الأمير أهل دمشق والمهاجرين المغاربة قبل اندلاع الفتنة؟
3. ما هي الدوافع التي دفعت الأمير للبقاء ساهراً طوال الليل؟	3. كيف يظهر خطاب الأمير أن الدين الإسلامي يدعو إلى التسامح والعدل؟
4. ماذا يمكن أن نستنتج عن شخصية الأمير عبد القادر من خلال تصرفاته؟	4. ما الدلالة التي يمكن استخلاصها من سهر الأمير وحمل بندقيته أثناء حراسته للناس؟
5. ما هي الرسالة التي أراد الأمير عبد القادر إيصالها إلى ملكة بريطانيا؟	
Gemini	Deepseek
1. لماذا وصف الأمير عبد القادر الدين الإسلامي في خطابه بـ "أجل وأقدس من أن يكون خنجر جهالة"؟	1. ما هي الصفات التي يمكن أن نستنتجها عن شخصية الأمير عبد القادر من خلال تصرفه في هذه الحادثة؟
2. ماذا كان هدف الأمير من جمع العلماء والوجهاء والأعيان في دمشق؟	2. لماذا جمع الأمير العلماء والوجهاء والأعيان من أهل دمشق والمهاجرين المغاربة؟
3. كيف تصرف الأمير عبد القادر خلال الأربعة عشر يوماً التي استمرت فيها الفتنة؟	3. ما هو الهدف من تحذير الأمير عبد القادر للناس من "شيطان الجهل"؟
4. لماذا كان الأمير يسهر الليالي وبندقيته في يده؟	4. ما الذي يدل عليه قول الأمير: "إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا مَا تُوجِبُهُ عَلَيَّ فَرَائِضُ الدِّينِ وَلَوَازِمُ الْإِنْسَانِيَّةِ"؟
5. ما الذي يمكن أن نستنتجه من قول الأمير: "إنني لم أفعل إلا ما توجبه على فرائض الدين ولوازم الإنسانية"؟	5. كيف يمكن أن نفسر سبب بقاء الأمير ساهراً طوال الليل مع بندقيته في يده؟

جدول 03: مستوى الفهم الناقد (التحليل، التقييم والحكم)

Copilot	Chat Gpt
1. هل تعتقد أن أفعال الأمير عبد القادر كانت كافية لمنع المزيد من العنف؟ برر إجابتك	1. هل ترى أن موقف الأمير كان تصرفاً بطولياً فقط، أم أنه يعكس فلسفة إنسانية أعمق؟ علل إجابتك.
2. ما رأيك في تفسير الناس لدوافع الأمير بعد الحادثة؟	2. في رأيك، هل كان من الممكن للأمير أن يكتفي بالمشاهدة وعدم التدخل؟ لماذا؟
3. هل تعتقد أن الخطاب الذي ألقاه الأمير كان فعالاً في تهدئة الفتنة؟ لماذا أو لماذا لا؟	3. هل تعتقد أن مواقف مثل موقف الأمير يمكن أن تتكرر اليوم؟ لماذا أو لماذا لا؟
4. كيف يمكن مقارنة تصرفات الأمير عبد القادر بقيادة آخرين في تاريخ العالم؟	4. هل كان خطاب الأمير مؤثراً في تهدئة الناس أم أن الفتنة كانت حتمية الوقوع؟ ناقش ذلك.
5. ما هي الدروس التي يمكن أن نتعلمها من موقف الأمير عبد القادر في إدارة الأزمات؟	
Gemini	Deepseek

1. هل تعتقد أن تصرف الأمير عبد القادر كان كافياً لوقف الفتنة؟ ولماذا؟	1. ما هي القيم التي تجسدت في موقف الأمير عبد القادر؟
2. ما هي نقاط القوة والضعف في طريقة الأمير عبد القادر في التعامل مع الأزمة؟	2. هل كان تصرف الأمير عبد القادر شجاعاً؟ ولماذا؟
3. هل تعتقد أن الأمير عبد القادر كان يعمل بدافع ديني بحت أم إنساني؟ ناقش رأيك.	3. كيف أثرت فتنة دمشق على صورة الأمير عبد القادر؟
4. كيف يمكن أن نقيّم دور الأمير عبد القادر في الحفاظ على الأرواح خلال الفتنة؟	4. ما الدروس التي يمكن أن نتعلمها من موقف الأمير عبد القادر؟
5. هل تعتقد أن موقف الأمير عبد القادر يمكن أن يكون نموذجاً للقادة في الوقت الحاضر؟ ولماذا؟	5. هل تعتقد أن تصرف الأمير كان واجباً عليه؟ ولماذا؟

جدول 04: الفهم التدوقي (التفاعل مع النص وجدائياً)

Copilot	Chat Gpt
1. ما هي صفات الأمير عبد القادر التي تعجبك أكثر، من خلال هذا النص؟	1. ما هي أكثر جملة أثرت فيك من النص؟ ولماذا؟
2. كيف يمكن أن يلهم خطاب الأمير القادة في الوقت الحاضر؟	2. كيف شعرت وأنت تقرأ عن توضيحات الأمير لإنقاذ الآخرين؟
3. ما هو الجزء المفضل لديك من النص ولماذا؟	3. هل ترى أن القيم التي جسدها الأمير لا تزال موجودة في عالمنا اليوم؟ وضّح رأيك.
4. كيف تصف شعورك تجاه الأعمال الإنسانية التي قام بها الأمير؟	4. لو كنت شاهداً على أحداث الفتنة، كيف كنت ستصف مشاعرك تجاه ما قام به الأمير؟
5. هل تعتقد أن مواقف الأمير يجب أن تدرس في المناهج الدراسية؟ ولماذا؟	
Gemini	Deepseek
1. ما هي المشاعر التي انتابتك وأنت تقرأ عن تصرف الأمير عبد القادر؟	1. ما رأيك في أسلوب الأمير عبد القادر في التعامل مع الفتنة؟ وهل تعتقد أنه كان فعالاً؟
2. ما هي العبارات في النص التي أثرت فيك بشكل خاص؟	2. كيف يمكن أن نربط بين موقف الأمير عبد القادر وقيم التسامح والتعايش بين الأديان في عصرنا الحالي؟
3. كيف وصف الكاتب موقف الأمير عبد القادر؟ وما هي الكلمات التي استخدمها؟	3. ما هي الدروس المستفادة من موقف الأمير عبد القادر في هذا النص؟
4. هل أعجبك أسلوب الكاتب في وصف الحادثة؟ ولماذا؟	4. كيف يمكن أن نفسر اختلاف تفسيرات الناس لموقف الأمير عبد القادر بعد الفتنة؟
5. ما هي الصور الفنية التي استخدمها الكاتب في النص؟	5. ما هي القيم الإنسانية التي جسدها أفعال الأمير عبد القادر في هذا النص؟

الجدول 05: الفهم الإبداعي (التفكير خارج النص / الابتكاري)

Copilot	Chat Gpt
1. تخيل أنك كنت من سكان دمشق في ذلك الوقت. كيف كنت ستتفاعل مع أفعال الأمير عبد القادر؟ 2. لو لم يتدخل الأمير عبد القادر، ما هي العواقب التي كانت ممكن أن تحدث لسكان دمشق؟ 3. إذا كنت في مكان الأمير عبد القادر، ما هي الخطوات الأخرى التي كنت ستتخذها لحماية الناس؟ 4. كيف يمكن استخدام قصص مثل قصة الأمير عبد القادر في تعليم التعايش السلمي في المدارس اليوم؟ 5. ماذا يمكن أن تكون النصائح التي يقدمها الأمير عبد القادر للقادة في الوقت الحاضر بناءً على تجربته؟	1. لو كنت في موقف الأمير عبد القادر، كيف كنت ستتصرف لمنع الفتنة أو الحد من آثارها؟ 2. اكتب رسالة تخيلية من أحد الأشخاص الذين أنقذهم الأمير تعبر فيها عن امتنانه له. 3. تخيل أنك صحفي معاصر لتلك الأحداث، واكتب تقريراً صحفياً يروي القصة بأسلوب مؤثر. 4. اقترح عنواناً آخر للنص يعبر عن مضمونه بشكل مبتكر.
Gemini	Deepseek
1. لو كنت في مكان الأمير عبد القادر، كيف كنت ستتصرف؟ 2. ما هي الرسالة التي توجهها للأجيال الشابة من خلال قصة الأمير عبد القادر؟ 3. كيف يمكن أن نطبق قيم الأمير عبد القادر في حياتنا اليومية؟ 4. تصور أنك صحفي، وتريد أن تكتب مقالاً عن موقف الأمير عبد القادر. ما هو العنوان الذي ستختاره؟ 5. كيف يمكن أن نستخدم قصة الأمير عبد القادر لتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي في مجتمعنا؟ 6. اكتب رسالة إلى الأمير عبد القادر تعبر فيها عن تقديرك لموقفه الإنساني	1. تخيل أنك كنت أحد الأشخاص الذين أنقذهم الأمير عبد القادر، كيف ستصف مشاعرك تجاهه؟ 2. إذا كنت مكان الأمير عبد القادر، كيف كنت ستتعامل مع هذه الفتنة؟ 3. اكتب رسالة قصيرة من وجهة نظر أحد الرهبان الذين أنقذهم الأمير، تعبر فيها عن امتنانك له. 4. كيف يمكن أن تكون ردود فعل الناس لو لم يتدخل الأمير عبد القادر في هذه الحادثة؟ 5. صمم لوحة فنية تعبر عن موقف الأمير عبد القادر أثناء الفتنة، وشرح عناصرها

6. الاستنتاج:

لقد توصلنا من خلال النص إلى "بنك أسئلة" لقياس الفهم بمختلف مستوياته بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

انطلاقاً من الجداول أعلاه يمكننا القول:

- يدعم الذكاء الاصطناعي اللغة العربية؛ فقد تفاعل مع النص المكتوب باللغة العربية الحامل لقيم إسلامية وإنسانية، وانطلاقاً منه ولّد الكثير من الأسئلة المختلفة التي تُغطّي مستويات مختلفة من الفهم القرائي وتساعد التلاميذ على التفكير بشكل أعمق في النص وتحليله من زوايا متعددة.
- الملاحظ على الأسئلة أنها تركز على تطوير مهارات التفكير النقدي وتحليل المعلومات وحلّ المشكلات، وابتكار الحلول، مما يساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم العقلية. وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة والمساهمة في المجتمع وإيجاد حلول لمشكلاته.
- يمكن للمعلمين إنشاء بنوك الأسئلة التعليمية الثرية التي تُساعد المتعلمين وتُراعي فروقهم الفردية بالاستعانة بهذه الأدوات وهو ما يوفّر عليهم الوقت والجهد من جهة، ويمكّنهم من قياس مستويات الفهم، والوقوف على أشكال سوء القراءة وعسر الفهم والتفاعل مع النص عند المتعلمين، ومعالجتها فيما بعد في حصص المعالجة البيداغوجية من جهة أخرى.

7. خاتمة:

وفي خاتمة هذا البحث نسجّل النتائج الآتية:

- الذكاء الاصطناعي واحد من الفتوحات العلمية المعاصرة ولا مجال للهرب منه، بل الرهان هو كيف نستفيد منه وندمجه في خدمة اللغة العربية وتحسين تعلّمها وتعليمها، وهو أمر يحتاج الكثير من الصبر والممارسة للوصول إلى نتائج مثمرة.
- يساعد الذكاء الاصطناعي المعلم، ويُخفّف مهامه وجُهدَه ووقته. إنّه ضرب من الذكاء التعاوني بين الآلة والإنسان.
- أظهرت النتائج أن استخدام هذه الأدوات يُسهم في مساعدة المعلم على توليد أسئلة متنوعة حول النص، تتناول مختلف جوانبه، من المعنى الظاهري إلى المعاني الخفية، وهو ما يُشجّع التلاميذ على التفكير النقدي والتفاعل مع النص، ويكسبهم معارف لغوية وثقافية، وينشّط مُخيلتهم، ويطوّر مهاراتهم العقلية.
- استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد أسئلة الفهم القرائي يمكن أن يساعد المعلم في تعزيز جودة التعليم، ويساهم في تحسين مستوى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، وبذلك يوفّر بيئة تعليمية تفاعلية تطمح لها كل المنظومات التعليمية في العالم.

قائمة المصادر والمراجع:

- آلان بونيه (1993). الذكاء الاصطناعي، واقعه ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- (اليونسكو)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (بلا تاريخ). إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث. (محمد حامد إسماعيل صدقي، المترجمون) فرنسا.
- بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر. (2020). فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على فرضيات البرمجة اللغوية العصبية NLP في تنمية مستويات الفهم القرائي وتحسين كفاءة الذات القرائية لطلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 35. (4).
- عبير محمد آل مغثم. (1446هـ). أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس (الابتكار في التعليم). السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- مروى سالم سالم. (بلا تاريخ). صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية واللا معرفية دراسة مقارنة. مصر: مكتبة أنجلو المصرية.
- المعتز بالله السعيد. (2019). العربية والذكاء الاصطناعي. السعودية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- وزارة التربية الوطنية. (2017). كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط. الجزائر: أوراس للنشر.
- Copeland, B. (2025, July 15). artificial intelligence. Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/technology/artificial-intelligence>
- Sheikh, H., Prins, C., Schrijvers, E. (2023) Mission AI, Research for Policy. The New System Technology, Springer, Switzerland.

روابط أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث:

- <https://gemini.google.com/app?hl=ar>
- <https://copilot.microsoft.com/chats/DGudc6Xj9JegJuqfhVBfk>
- <https://chat.deepseek.com/>
- [ChatGPT](#)